

المقتضى المعجمي ودوره الحجاجي في القرآن الكريم

The required lexical and its argumentative role in the Holy koran

²مرسلي مسعودة

¹مريرة خيرة

morsli.messaouda@cuniv-tissemsilt.dz

marir.kheira@cuniv-tissemsilt.dz

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي . تيسمسيلت / الجزائر

تاريخ النشر: 2020/03/31

تاريخ القبول: 2019/11/12

تاريخ الاستلام: 2019/10/05

ABSTRACT:

ملخص البحث

Linguistic requirement imposes his presence within the language in an incontrovertible manner, so according to “Dikro” it’s done at a level of linguistic component which is existed in language structure and not the eloquence component. Therefore, the hidden concepts in the sentence is what we call requirement, but what is declared is called spoken. In this article we’ll try to reveal of the argumenta role of the word once it’s put in sentences were responsible about existing of the requirement due to its lexical spoken meanings. So the choosing of the lexical unit of the world in the right linguistic context enable it to steer it to the semantic and argumenta point and thus through highlighting some verses which the requirement a manner of support and convince on the receiver.

Key Words: Arguments, Requirement, Lexical, Convince, Receiver

المقتضى يفرض وجوده داخل اللغة بشكل لا يقبل النقاش، فهو حسب ديكر، يتم في مستوى المكون اللساني المنغرس في بنية اللغة لا في المكون البلاغي. وبالتالي فالمفاهيم المضمرة في الجملة هي ما نسميها مقتضى، أما ما يصرح به فيسمى المنطوق. وفي هذا المقال سنحاول الكشف عن الدور الحجاجي للكلمة التي إذا ما وضعت في تراكيب كانت هي المسؤولة عن ظهور المقتضى انطلاقا من معناها المعجمي المنطوق. فاختيار الوحدة (الصيغة) المعجمية للكلمة في السياق اللغوي المناسب يَمَكِّنُها من توجيهه وجهة دلالية حجاجية، وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض الآيات القرآنية التي كان المقتضى فيها وسيلة تأثير وإقناع في المتلقي. كلمات مفتاحية: الحجاج، المقتضى المعجمي، إقناع، المتلقي.

اكتسب مصطلح الحجاج شعبية عالية في الآونة الأخيرة ولا ريب في ذلك، فمع التطورات الحاصلة في العالم أصبح من الضرورات الحتمية التي يحتاجها الإنسان، فقد أضى يغطي كل القطاعات سواء السياسية أو الإعلامية أو حتى في مجال القضاء، زد على ذلك أنّ الخطابات التي

مجلة لغة – كلام / مختبر اللغة والتواصل / المركز الجامعي – غيليزان (الجزائر)

¹ المؤلف المرسل: مريرة خيرة.

نتجها في حواراتنا اليومية هي من أجل حجاج وإقناع غيرنا، من هنا فإن استخداماتنا للوحدات اللغوية في الخطاب لا يكون بطريقة عشوائية بل بطريقة منتقاة وذلك بهدف إقناع الطرف الآخر، لأن للكلمة صبغة حجاجية تؤهلها أن تنافس غيرها وتظفر بمكانتها في الجملة دون ما يرادفها من كلمات، إن الاختيار الجيد للمفردة و اعتماد تركيب دون غيره ليُقنع من هو بصدد خطابه له علاقة وطيدة بما يسمى بالاستراتيجية الخطابية والتي يقصد بها الاختيار الواعي والدقيق للكلمة ووضعها في سياقها اللغوي المناسب، وهذا ما نجده في الخطاب القرآني متجليا في الدقة المتناهية في اختيار الألفاظ، ومن هنا جاءت التساؤلات الآتية : ما هو المقتضى؟ وما معنى المقتضى المعجمي؟ وهل اعتمد القرآن الكريم الاقتضاء لغرض الحجاج والإقناع؟

2. الحجاج لغة واصطلاحاً :

1.2 الحجاج لغة:

لقد وردت لفظة الحجاج في لسان العرب لابن منظور بمعنى «الحجة البرهان، وقيل، ما دفع به الخصم، وقال الأزهري: الحجة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة وهو رجل محاجج؛ أي جدل، وفي الحديث: فحجج (آدم موسى) أي؛ غلبه بالحجة». وقال الأزهري: إنما سميت حجة لأنها تُحجج أي تقصد لأن القصد لها وإلها، يقال: حاججته فأنا محاجج وحجيج، فعيل بمعنى فاعل، ومنه حديث معاوية: فجعلت أحج خصمي أي أغلبه بالحجة»¹ أما في المعجم الوسيط فالحجة تعني «الدليل والبرهان: ويقال حاجه فحجه وغلبه بالحجة، و المحجاج الذي يكثر الجدل»²، وعليه فقد اشتركت معاني الحجاج في دائرة واحدة وهي التخاصم والتنازع والتغالب واستعمال الدليل والبرهان، فالحجاج يكون في مقامات النزاع بين طرفين يدلي كل طرف بحجته لإقناع الآخر، ويعمد إلى استعمال الدليل والبرهان لغاية معينة أو مقصودة لذا فالحجة هي «البرهان، وحاجه فحجه أي غلبه بالحجة، وفي مثل لج فحج فهو رجل محجاج بالكسر أي جدل والتجاج: التخاصم والمحجة بفتحيتين جادة الطريق»³، أي إقامة الحجة بالدليل والبرهان لتحقيق الإقناع وبلوغ الهدف في عملية التواصل.

2.2 الحجاج اصطلاحاً:

بما أن الحجاج يتطلب موقفاً تواصلياً، فإن هذه العملية تفترض إشراك المتكلمين في هذا الحجاج، شرط أن يكون لكل طرف مع خصمه حجج وأدلة وبراهين وهذا من أجل الإقناع والاقتناع، وهذا ما أكد عليه طه عبد الرحمان، في كتابه اللسان والميزان بقوله: «بأنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة، يحق له الاعتراض عليها»⁴

بمعنى أن غاية الدخول في علاقة مع الغير ليست مجرد الفهم والإفهام وإنما الادعاء والاعتراض أي يجوز لأحد الطرفين حرية القبول والرفض لهذا الخطاب الموجه له . والحجاج أيضا هو «النزاع والخصومة بواسطة الأدلة والبراهين الكلامية والحجج العقلية»⁵.

وبتعريف آخر هو «عرض المتكلم دعواه مدعومة بالتبريرات عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطاً منطقياً قاصداً إقناع الآخر بصدق دعواه، والتأثير في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضية»⁶ إذن لا يبتعد تعريف الحجاج

الاصطلاحي عن اللغوي كثيرا فكلّهما يعنّيان الوصول إلى القصد بالحجة والبرهان، لتغيير موقف أو سلوك شخص ما.

3. مفهوم الكلمة:

1.3 لغة: ابن منظور يعرفها بقوله "الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بأكملها، وخطبة بأسرها"⁷، الكلمة حسب بن منظور هي اللفظة الدالة والتي لها معنى.

1.3 اصطلاحاً:

يعرفها الزمخشري بأنّها "اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"⁸، الزمخشري يشترط فيها الصوت وقصد المعنى، أمّا عبد الله صولة فيعرف الكلمة حجاجياً بأنّها "الوحدة المعجمية - الصرفية - الإعرابية معاً، القابلة لأنّ تكتسب بالإضافة إلى معناها المعجمي سمات دلالية إضافية من خلال علاقتها بالمقال الذي ترد فيه، وبالمقام الذي تستعمل فيه، وهي قادرة في الوقت نفسه على التأثير في ذلك المقال والمقام، وبفضل ما لها من قيم دلالية مختلفة، بعضها مستمد من اللغة نفسها، وبعضها متأت من الاستعمال والتداول"⁹.

4. قوة الكلمة الحجاجية :

إنّ الاهتمام بالكلمة والبحث في جذورها كان ضارباً في الدراسات القديمة وخصوصاً ما تعلق بدلالة الكلمة القرآنية ، وخير شاهد على ذلك قول الراغب الأصفهاني "أنّ أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أول معاون لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللب في كونه من أول معاون في بناء ما يريد أن يبينه"¹⁰. فانتقاء اللفظ ذو قيمة حجاجية ثابتة بحيث يبدو القول بالترادف في اللغة قولاً لا يخلو من شطط، صحيح أنّ بعض الدارسين يرون أنّ اختيار لفظة دون مرادفها قد يكون على أساس شكلي فهو لغاية إحداث التنعيم أو الإيقاع بحيث تبدو قيمة اللفظ قيمة شكلية محضة، لكن الخطاب الحجاجي لما كان مرتبطاً دائماً بالمقام الذي يقال فيه إنّما يعتمد إلى استخدام هذه الكلمة دون مرادفها في اللغة لكونها الأنسب منها في ذلك المقام ، فقولنا عن زيد أن له استعداداً لإيقاع الناس في الخطأ عوض (إنه كاذب) قد يكون المقصود منه إفراغ الشحنة السلبية وجعل اللفظ المطلق على زيد له طابع الحكم الموضوعي غير المنزل إياه في منزلة المتهم، ومن هنا تنشأ الدلالة الحجاجية لهذه الجملة، فجملة (له استعداد لإيقاع الناس في الخطأ) ليست كجملة (إنه كاذب) رغم أنّ المعنى نفسه¹¹.

يقول عبد الله صولة في كتابه الحجاج في القرآن إنّ "لكلمة خصائص في ذاتها تستمدّها من اللغة ومن التداول تجعلها مؤهلة بطبيعتها لتكون ذات صبغة حجاجية ترشّحها لتكون من معجم الخطاب الحجاجي وقوام جداوله اللغوية، وإنّ لها في الخطاب، وبناء على تلك الخصائص، حركة تقصي فيها غيرها وتعوّضه وتحلّ محله ليكون الخطاب أوغل في الحجاج، وأذهب في الإقناع"¹²، فالألفاظ والأقوال التي نستخدمها في حواراتنا لأغراض حجاجية لا يتم اختيارها اعتباطاً إنّما الاختيار يكون "مبنياً على أصل واحد وهو القائمة المعجمية التي تنتمي إليها مفردة ما"¹³، تمهيداً لاستعمالها وذلك حتى يكون لها قوة حجاجية بارزة "تسعى من خلالها إلى التأثير في المتلقي، وإلى دفعه إلى تبني رأي ما، أو استجابة طلب معين، أو اتخاذ موقف ما من قضية من القضايا، أو

تغيير آرائه ومواقفه بشكل عام"¹⁴، إذ لدى كل واحد منا كم كبير من الألفاظ والكلمات فهناك من الألفاظ ما نعرف معناها وهناك ما لا نعرف معناها، ولكننا نعرف متى نستخدم كل كلمة في خطاباتنا من أجل الإقناع والتأثير في غيرنا.

5. الحجاج في المستوى المعجمي:

1.5 مفهوم المقتضى: يعرفه الدبوسي "بأنه عبارة عن زيادة على النص لم يتحقق معنى النص بدونها"¹⁵، إذن المقتضى يعبر عن الزيادة التي تكون مضمرة أو مسكوتاً عنها في النص.

2.5 مفهوم المقتضى المعجمي:

هو "ما ينشأ عن معنى الوحدة المعجمية، فالمقتضى من ضرورات اللفظ، صحيح أنّ المقتضى مرتبط بالتركيب ولكن كثيراً ما يكون للكلمة مقتضى في ذاتها حتى إذا ما أقحمت في التراكيب كانت هي المسؤولة عن ظهور المقتضى انطلاقاً من معناها المعجمي المنطوق"¹⁶، إذن المقتضى متعلق بمعنى الكلمة، والمقتضى يقبع تحت محتوى الملفوظ المنطوق فيكون مضمراً نفهمه من خلال السياق، وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الوحدات المعجمية الاقتضائية، وهذا ما يؤدي بها إلى أن تكون ذات بعد حجاجي أو صبغة حجاجية تؤدي بها إلى إقناع المتلقي.

يمكن لمعجم أي لغة أو أي مدونة أن يقوم على كلمات لمعانها مقتضى معجمي وكلمات وليس لمعانها مقتضى معجمي (كأسماء الأعلام وأسماء الجنس.... وغيرها)، وبهذا يمكننا القول أنّ الكلمة باعتبارها الوحدة المعجمية المزودة بخصائص مستمدة من اللغة ومن الاستعمال، تجعل منها ذات صبغة حجاجية وأنسب في معجم الخطاب الحجاجي، إذ يتحدد في المستوى المعجمي معنى الكلمة المركزي باعتباره الدرجة الأصل فالمرسل في هذا المستوى يعتمد إلى الانتقاء الدقيق للكلمات ذات الدلالات المترتبة ضمن سلمية تعبر عن درجات المعنى العام الواحد¹⁷.

أوزفالد ديكر هو من اهتدى إلى مسألة الاقتضاء، والاقتضاء موجود في كل مستويات الكلام «وأكثر ما يكون ظهوره في التركيب وفي حالات التفاعل بين الأطراف المشاركة في المحادثة، لكن توجد كلمات لها في ذاتها مقتضى وهذا ما يعرضه صولة في كتابه الحجاج في القرآن ويمثل له بما ذكره الزبير في المثالين التاليين:

1. رفض فلان أن يأتي

2. وافق فلان على المعجى.

يقول: الأرجح أنّ المسؤول عن ظهور المقتضى (فيهما) فعلاً رفض ووافق، ونضيف نحن فنقول إن منشأ المقتضى في هذين الفعلين ليس وضعهما الإعرابي وإنما معناهما المعجمي فمعنى الفعلين المعجمي هو الذي نشأ عنه المقتضى؛ إذ يقتضي (رفض فلان) شيئاً ما أنه طلب إليه ذلك الشيء، ويقتضي (وافق فلان) على الشيء ما أن شيئاً ما عرض عليه وطلب إليه"¹⁸، تظهر قيمة الوحدة المعجمية من خلال السياق اللغوي التي توضع فيه، فاختيار الكلمة له دور في تأثير على المتلقي، وذلك أنّ اختيار كلمة من بين مرادفات كثيرة يعمل على تحويل التركيب الذي وضعت فيه إلى رافد حجاجي وإقناعي، فمعيار اختيار كلمة دون أخرى أو مرادف دون آخر هو إحداث تغيير في موقف فكري أو عاطفي لدى المتلقي.

والخطاب الحجاجي "يرمي دائماً إلى تغيير أوضاع المتلقين الذين يوجه إليهم وذلك باستخدام الكلمات ذات الخصائص الاقتضائية، والتقويمية القائمة في اللغة، وذات الدلالات المضافة، ليكون ذا فعالية أكبر في تغيير أوضاع المتلقين تلك، وذلك عن طريق اختيار كلمة دون غيرها مما يرادفها أو يظن أنه يرادفها، على أساس أن الكلمة المختارة أعلق بعالم الخطاب، وأمضى أثراً فيه بما لها من زوائد معنوية جاءت من اللغة أو من الاستعمال"¹⁹، وهذا ما نريد الوقوف عنده في المقتضى المعجمي للكلمة في القرآن الكريم من حيث استخداماتها وتداولها للذين يكسبونها بعدا حجاجيا، فما ألف الناس سماعه وتداوله له بالغ الأثر في القبول والاعتناع به، وكل هذا طبعاً يقتضي مآ التدبر في مقتضى الكلمة القرآنية وفهم معناها المعجمي.

إنّ المقتضى حسب ديكر "يمثل شيئاً واضحاً في الكلام، يستمد وضوحه من الاتفاق الذي يحظى به بين طرفي المحادثة، وهذا ما يجعله يقدم باعتباره إطاراً غير قابل للإنكار، ويجعل المحادثة من دون ضرورة باعتبارها تنتهي إلى عالم الخطاب، فبتقديدي لفكرة ما إلى المخاطب على هيئة مقتضى فإن كلانا يبدو كما لو لم يكن باستطاعته إلا القبول بها، كما لو كانت شيئاً متفقاً عليه مسبقاً بيننا، فإن كان المنطوق هو ما أثبتته بنفسه وما أقره باعتباري متكلماً مسؤولاً عنه، فإنّ المقتضى هو ما أقدمه باعتباره شيئاً مشتركاً بيني وبين المخاطب"²⁰، والمقتضى يعبر إذا تعاملنا "بمنطق الضمائر، عن الضمير (نحن) بينما يعبر المنطوق عن الضمير (أنا) وفي هذا التعبير المشترك بين طرفي المحادثة تكمن القوة الحجاجية للمقتضى ويكمن انفلاته من أي رفض أو إنكار"²¹.

ولنأخذ مثلاً لنقرب الصورة أكثر كلمة (النار) مثلاً من مقتضياتها (الاحتراق + الهلاك + تجنبها + الإفساد) فهذه المقتضيات الضمنية هي التي تصنع النتيجة الحجاجية التي يسميها ديكر (Q) في منواله P ← Q منوال (ق إذن ك) أي احذرنا؛ بمعنى المنطوق هو (النار) ← النتيجة (احذرنا) والمقتضى الضمني هنا هو الاحتراق وذلك من خلال خصائص الخطاب المعياري، والمقتضى المعجمي لهذه المفردة هو الموجه لحجاجية الملفوظ في الانجاز²² أو الاستعمال، فمجموعة المقتضيات التي يحويها الملفوظ توصلنا لنتيجة معينة من خلال السياق الذي وضعت فيه، فتعطي لنا هذه المفردة من خلال مقتضاها المعجمي بعدا حجاجيا يدفعنا لقبول النتيجة ومن ثم التسليم بها.

والقرآن الكريم احتوى على كم هائل من الكلمات والمفردات أو الوحدات المعجمية، فالأسماء والصفات والأفعال تشكل معجم القرآن، فهذه الكلمات يمكنها أن تكون ذات مقتضى معجمي تحمله في ذاتها، بل ومن شأنها أن تجعل للسياق وقعا معنوياً خاصاً وهذا ما أسماه ديكر (وقع الكلمة المعنوي)، ونعني (بوقع المعنى) ذلك التغيير الذي يطرأ على السياق من جرّاء إقحامنا تلك الكلمة فيه، أي التغيير الذي تحدثه الكلمة في معنى الملفوظ الجملي²³، هذا هو مفهوم الكلمة الذي نرمي إلى التوغل فيه عند دراسة معجم القرآن، والتي تأخذ بعدا حجاجيا من خلال حركتها في الخطاب الحجاجي فتفوز بوقعها وتقضي غيرها مما يرادفها وهذا ما يسمى بحركة الكلمة الحجاجية كما قال عنه عبد الله صولة.

أ. كلمة (أتى):

جاءت في المعجم بمعنى جاء وحضر، وصل نزل وحل²⁴، وأتى من الإتيان أي المجيء أتيته أتياً وأتياً، وإتياً وإتياناً وإتياناً ومأتاة: جئته، وفي الحديث: خير النساء المؤاتية لزوجها، المؤاتاة: حسن المطاوعة والموافقة²⁵،

ومن معاني هذه الكلمة أتى (جاء) وإذا عدنا إلى القرآن الكريم نجد أنّ كلمة (أتى)، وردت بمعان كثيرة ففي قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: 54] يأتي بمعنى سيحضر فالمقتضي في كلمة يأتي تقتضي أنّ هناك من خرج عن الطاعة، فالله سبحانه وتعالى يذكر المؤمنين أنهم إن ارتدوا عن دينهم وبدلوه بالكفر فسيأتي بقوم آخرين يحبهم ويحبونه، أمّا قوله: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: 1]، يقول تعالى أتى أمر الله بمعنى دنا وقرب، فلا تستعجلوا وقوعه، والمقتضى هنا يدل على أنّ هناك من يستعجل وقوع الأمر. وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [طه: 10] يأتي هنا بمعنى يجيء وهذا يقتضي أنّ أحدا ما ينتظر أن يأتي لهم بشعلة من النار. (10) [طه: 10] يأتي هنا بمعنى يجيء وهذا يقتضي أنّ أحدا ما ينتظر أن يأتي لهم بشعلة من النار. المعنى المعجمي لكلمة (أتى): جاء، حضر، أصبح.

المقتضى المعجمي:

قولنا (أتى) بمعنى أحضر، أصبح يقتضي ما يلي:

- . (أتى) بمعنى (أحضر) يقتضي أن هناك من خرج عن الطاعة فالخروج يستوجب إحضار قوم آخرين، هذا يعني عدم التزامهم بالطاعة والخروج عما شرع الله.
- . (أتى) بمعنى (أصبح) يقتضي أن الشيء كان من حال وسيرجع إلى حال أخرى، فإن كان أعى أصبح بصيرا هذا يعني تغييرا من حال الى حال.
- . (أتى) بمعنى (جاء) يقتضي هذا أنه كان غائبا وجاء وهناك من ينتظر مجيئه.

حجاجية الكلمة: حجاجية الكلمات تظهر في معناها فالإقتضاء هو الذي أعطاها بعدا حجاجيا من خلال الآيات السابقة وهي استبدال قوم آخرين في حالة الخروج عن الطاعة، عدم الاستعجال في الأمر الذي وعدهم الله به،

ب. كلمة الغفار:

تعني في لسان العرب "الغفورُ الغفارُ، جَلَّ ثَنَاهُ، وهما من أبنية المبالغة ومعناها الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. يقال: اللهم اغفر لنا مغفرةً وغُفْراناً، إنك أنت الغفور الغفار يا أهل المغفرة. وأصل الغفر التغطية والستر، غَفَرَ الله ذنوبه أي سترها"²⁶. فغفر تعني ستر والغفار من أسماء الله الحسنى فالله سبحانه وتعالى يستر عيوب وذنوب العبد ويغفرها، وتعني "إلباس ما يصونه عن الدنَس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء واصبغ ثوبك فإنه أغفر للوسخ، والغُفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسّه العذاب، قال تعالى: ﴿غُفْرَانِكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: 285] ﴿مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: 133] ﴿وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: 135]، فالغفران هو التجاوز عن الذنب ومحوه.

ومن الآيات التي وردت فيها كلمة الغفار بكل مشتقاتها نذكر منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [سورة ص: 66] الآية تبين وحدانية الله الذي لا نظير له المستحق أن يعبد وحده، (رب السموات والأرض وما بينهما) توحيد الربوبية أي خالقها ومدبرها (العزیز) الذي له القوة التي بها خلق المخلوقات العظيمة (الغفار) لجميع الذنوب، صغيرها وكبيرها لمن تاب وأقلع عن الذنب²⁷.

قال تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [الزمر:5] تعني (هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) الذي لا يغالب، القاهر لكل شيء لا يستعصي عليه شيء، الذي من عزته أوجد هذه المخلوقات العظيمة، وسخرها تجري بأمره (الغفار) لذنوب عباده التوايين المؤمنين، والغفار لمن أشرك به بعدما رأى من آياته العظيمة، ثم تاب وأناب.²⁸

قال تعالى على لسان مؤمن من آل فرعون: ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ [غافر:42] الذي له القوة كلها، وغيره ليس بيده من الأمر شيء، (الغفار) الذي يسرف العباد على أنفسهم ويتجرأون على مساخطه ثم إذا تابوا وأنابوا إليه، كفر عنهم السيئات والذنوب.²⁹

قال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة:58]، يعني أدخلوا بابا من أبواب القرية وكان لها سبعة أبواب سجدا ركعاً خُضعا منحنين، قال قتادة: فإذا دخلتموه فاسجدوا شكرا لله تعالى، (وقلوا حطة) قال قتادة: حط عنا خطايانا، أمروا بالاستغفار، قال ابن عباس: لا إله إلا الله، لأنها تحط الذنوب، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ من الغفر وهو الستر، فالمغفرة ستر الذنوب³⁰

قال تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة:173] رخص الله أكل لحم الميتة مقدار ما يسد رمقه وقت الحاجة أو الجوع، فيغفر للمضطر دون غيره.³¹

المعنى المعجمي: من خلال ما سبق يتضح أن المعنى المعجمي لكلمة الغفار تعني الستر وتغطية وتجاوز الذنب. المقتضى المعجمي: المقتضى المعجمي لكلمة (الغفار) يقتضي ما يلي.

المقتضى الأول: قولنا غفار من غفر أي أن الله يغفر الذنب، وبما أن هناك غفارا لذنوب فهذا يقتضي أن يكون هناك عابد وهو الإنسان الذي يذنب ويخطئ، ومعبود إله يغفر هذا الذنب.

المقتضى الثاني: (الستر) يقتضي ضرورة وجود ساتر هو الله يستر العيوب الظاهرة والباطنة، ومستور هو العبد. المقتضى الثالث: المتجاوز يقتضي وجود مُجَاوِز وهو العبد ومُتَجَاوِز هو الله يتغاضى عن الخطأ.

حجاجية كلمة (الغفار):

ما أكثر الآيات التي وردت فيها كلمة الغفار والمغفرة والاستغفار بكل مشتقاتها، فالآيات تدعو للمسارعة إلى مغفرة رب العالمين، فهو يقبل التوبة من عباده، وكل السياقات التي وردت فيها هذه الكلمة في القرآن الكريم الغرض منها أو المقتضى المعجمي الذي تحمله هو أن هناك معبودا ولا معبود سواه يقبل التوبة والمغفرة، ومتلقي الرسالة الذي هو العابد (الإنسان) لابد له من الامتثال لمعبوده وهذا هو المقتضى المعجمي الذي حوته الآيات القرآنية، فكلمة الغفار تقتضي وجود إله يغفرو عبدا يذنب.

وإذا حاولنا النظر من زاوية أخرى وهي الوظيفة الحجاجية للكلمة، نجد أن اسم غفار أطلق على الله سبحانه وتعالى وهو من أسماءه الحسنى كونه يغفر الذنب ويستر عيوب عباده ما ظهر منها وما بطن، لهذا لابد دائما من الدعوة إلى تكفير الذنوب عن طريق اللجوء إلى الله بالاستغفار والابتعاد عن الخطايا، فمحو الخطايا يكون بالإقلاع عن الذنب.

ج. الظلم: وردت كلمة الظلم في القرآن بكل مشتقاتها وتعني كلمة الظلم لغة: "من ظَلَمَ يقال ظلمه يظلمه ظلماً، وظُلماً ومظلمة، فالظلم هو مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر الأصلي، وهو ظالم وظلوم، ومن معانيه وضع الشيء في غير موضعه، وهو الميل عن القصد"³².

اصطلاحاً: وضع الشيء في غير موضعه المختص به؛ إمّا بنقصان أو بزيادة؛ وإما بعدول عن وقته أو مكانه³³، إذن التعريف اللغوي والاصطلاحي يشتركان في كون الظلم وضع الشيء في غير محله .
ومن الآيات التي وردت فيها لفظة الظلم قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51)﴾ [البقرة: 51]، جاء في تفسير البغوي (وأنتم ظالمون) بمعنى "ضارون لأنفسكم بالمعصية واضعون العبادة في غير موضعها"³⁴، إذن فالمقتضى المعجمي لكلمة الظلم في هذه الآية هو التعدي على حدود الله.

أما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (103)﴾ [الأعراف: 103]، فالمقتضى المعجمي في كلمة (ظلموا) جاء بمعنى جحدوا وكفروا، فظلمهم تمثل في وضع الكفر محل الإيمان.

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا (153)﴾ [النساء: 153].

في هذه الآية يتضح لنا أن قوم موسى عليه السلام سألوه رؤية الله جهرة فأخذتهم الصاعقة لأنهم طلبوا شيئاً مستحيلاً ما كان لهم أن يطلبوه، فأخذهم الله بعنادهم وجحودهم، فتمثل ظلمهم بمخالفة أمر ربهم وهو طلب الرؤية، فعقاب الله لهم يقتضي أنهم خالفوه بطلب رؤيته (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ)، إذن فالمقتضى الحجاجي ظهر في معناه المعجمي وهو تحدي الخالق نتيجة نقص إيمانهم وكثرة عنادهم.

المعنى المعجمي لكلمة (الظلم): هو وضع الشيء في غير موضعه، التعدي على ممتلكات وحقوق الغير.

المقتضى المعجمي: تعدي قوم موسى على حدود الله التي نهى الله عنها ومخالفة أوامره.

حجاجية الكلمة: تظهر حجاجية الكلمة في الأمر بالابتعاد عن الظلم، فقد تحدوا الخالق نتيجة نقص إيمانهم، الذي أعماهم عن رؤية الحق.

د. الصبر:

الصبر: يعني الحبس والكف، والصبر هو حبس النفس عند الجزع، ويقال: وقد صبر فلان عند المصيبة و يصبر صبراً، وصبرته: حبسته³⁵، والصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله³⁶، وهو من الصفات الحميدة وقد اتصف الأنبياء بهذه الصفة ومنهم أيوب في قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ [سورة ص الآية: 44] فالعبد الصابر يحبه الله عكس القانط من رحمة الله، والصبر أنواع وتشتك كلها في تحمل المشقة.

جاءت كلمة الصبر في القرآن في كثير من المواضع وكان لها دور حجاجي بفعل مقتضاها المعجمي، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (23) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (24)﴾ [السجدة الآية: 23-24]، فالمعنى المعجمي لكلمة الصبر تعني الحبس والكف وتظهر حجاجية الكلمة في أنها جاءت تثنى على الشخص الصابر فلما كانوا صابرين على أوامر الله بترك نواهيه والعمل بما جاء به كان منهم أئمة يهدون إلى الحق بأمر الله، فقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ أي: بني إسرائيل ﴿أئمة يهدون بأمرنا﴾ أي: علماء بالشرع، وطرق الهداية، مهتدين في أنفسهم، يهدون غيرهم بذلك الهدى، فالكتاب الذي أنزل إليهم هدى، والمؤمنون به منهم على قسمين: أئمة يهدون بأمر الله، وأتباع مهتدون

بهم، والقسم الأول أرفع درجات بعد درجة النبوة والرسالة، وهي درجة الصديقين، وانما نالوا هذه الدرجة العالية بالصبر على التعلم والتعليم، والدعوة إلى الله، وتحمل الأذى في سبيله، وكف أنفسهم عن جماحها في المعاصي واسترسالها في الشهوات ﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ أي: وصلوا بآيات الله إلى درجة اليقين»³⁷. قال تعالى: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (46) ﴿[الأنفال: 46] أَطِيعُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا نَفْسَكُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) بالعون والتأييد³⁸، طلب الله منهم الصبر قال (اصبروا) والصبر هذا يقتضي جزاء كبيرا، فبصبرهم وحبسهم أنفسهم أمام هذا البلاء العظيم جعل الله عاقبتهم نصرا مؤزرا.

قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (125) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ (126) وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (127) قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128)﴾ [الأعراف الآية: 128].

بعدما آمن السحرة، قال: فرعون أتؤمنون به قبل أن أذن لكم، لأقطعن أيديكم، فقالوا: وما تنقم منا بمعنى ليس لنا ذنب إلا أن آمنا (بآيات) ربنا (لما جاءتنا) فإن كان الذنب الذي اقترفناه يستحق العقوبة فهو ذنبنا، ولما هددهم بالقتل والصلب في جذوع النخل، الأمر الذي يتطلب قوة نفس وصبرا طلبوا من الله أن يثبتهم، فقالوا: ربنا أفرغ علينا صبرا لأن هذه محنة عظيمة يحتاجون فيها إلى الصبر الكثير لثبت به الفؤاد، ويطمئن المؤمن على إيمانه³⁹.

فرعون هدد قومه بفعل القتل إذا عبدوا ربا سواه، لهذا طلب موسى عليه السلام من قومه (الصبر) قال: "إن صبرتم على ما نالكم من مكروه في أنفسكم وأولادكم من فرعون، واحتسبتم ذلك، واستقمتم على السداد، فإن الله يورث أرضه من يشاء من عباده"⁴⁰، فموسى عليه السلام يوصي قومه بالصبر على ما يفعله فرعون وبصبرهم ستكون الدار الآخرة لهم فالصبر هو علامة من علامات صدق الإيمان، وابتغاء وجه الله.

كلمة (الصبر) جاءت في المعنى المعجمي بمعنى الحبس (فأفرغ) «أنزل علينا حبسا يحبسنا عن الكفر بك، عند تعذيب فرعون إيانا. (وتوفنا مسلمين)، يقول: واقبضنا إليك على الإسلام»⁴¹، إن المقتضى المعجمي للكلمة حمل قوة حجاجية في الآية الكريمة، وتمثلت حجاجيتها في مخالفة النفس خوفا من إتباع فرعون، والتحلي بالإيمان بوجود الله، والصبر على الشدائد والتعذيب قصد مرضاته والفوز بالآخرة وترك الدنيا، لأن ما عند الله خير وأبقى، وقد وعدهم الله بذلك جنة عرضها السموات والأرض وجاء التكرار لكلمة الصبر في الآية (وَاصْبِرُوا صَبْرًا) لتقوية المعنى وزيادة الإقناع والغرض من التكرار لغاية حجاجية واقناعية.

قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155)﴾ [البقرة: 155]، الله سبحانه وتعالى يريد أن يمتحن ويختبر عباده فتارة يكونون في سراء وتارة في ضراء وهذا يقتضي تمييز أهل الخير من أهل الشر وهذه فائدة المحن⁴²، حتى ينال الصابرون ما وعدهم الله به.

المعنى المعجمي: المعنى المعجمي لكلمة الصبر هو الحبس والكف، أي ترك الشكوى.

المقتضى المعجمي: إذن المقتضى المعجمي لكلمة الصبر يدل على أن هناك مصيبة ما أو جزعا من أمر معين وتحدد بحسب السياق اللغوي، فالله سبحانه وتعالى هو الذي أنزل الشدة والمصائب على الإنسان.

حجاجية كلمة الصبر: ورد في الآيات الكريمة الدعوة إلى الصبر والتجلد لما له من الأثر الإيجابي على الإنسان وعلو شأنه عند الله ومحبته له، فالإنسان مطبوع على القنوط وعدم الصبر، فتجلده في سبيل الله له عظيم الأثر في حياته، والتمسك بالصبر وحبس النفس عند الشدائد والمصائب طاعة كبيرة عاقبتها العز والنصر. هـ الرحمان:

من الرحمة وتعني في اللغة "الرقة والتعطف"⁴³، والرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة نحو: رحم الله فلاناً، وإذا وُصف به الباري فليس يُرادُ به إلا الإحسان المجرد دون الرقة، وعلى هذا روي أنّ الرحمة من الله إنعام وإفضال، ومن الآدميين رقة وتعطف⁴⁴ (محمد، المفردات في غريب القرآن، ص976).

ومن الآيات التي وردت فيها كلمة الرحمان قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3)﴾ [الرحمان: 3/3]. الآية الكريمة افتتحها باسمه الرحمان الدال على سعة رحمته وعموم إحسانه وجزيل بره وواسع فضله⁴⁵

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (128)﴾ [التوبة: 128] ورحمة الله تعم المؤمنين والكافرين في الدنيا أمّا في الآخرة فتختص بالمؤمنين، وعلى هذا قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [156].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟﴾ [الفرقان: 60] استكبر عن عبادته الكافرون، لهذا قال (وإذا قيل لهم أسجدوا للرحمان) أي وحده الذي أنعم عليكم بسائر النعم، جحدوا وكفروا، بزعمهم الفاسد أنهم لا يعرفون الرحمان (وما الرحمان)⁴⁶. وقال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)﴾ [الفرقان: 63] لعبودية نوعان: عبودية للربوبية فهذه يشترك فيها سائر الخلق، مسلمهم وكافرهم، وعبودية للألوهية، وهي عبودية أنبيائه وأوليائه، وهي المقصودة هنا، ولهذا أضافها إلى اسمه (الرحمان) إشارة إلى أنهم إنّما وصلوا إلى هذه الحال بسبب رحمته، فذكر أنّ صفاتهم أكمل الصفات، لأنهم متواضعون لله⁴⁷.

المعنى المعجمي لكلمة (الرحمان) تعني الإحسان، الرقة والعطف.

المقتضى المعجمي لكلمة (الرحمان) وصف الله عز وجل بالرحمان يقتضي هذا وجود راحم (الله) ومرحوم (العبد)، فهو (الله) رحيم بعباده محسن إليهم ومنعم متفضل عليهم والرحمة عند الله عز وجل مجردة من الرقة والعطف التي تختص بها طبيعة البشر لهذا ركز المعنى في طبائع الناس على الرقة والعطف، وتفرد هو بالإحسان.

حجاجية الكلمة: الرحمان الرحيم بعباده قابل التوبة إذا أذنبوا وتابوا ورجعوا إليه، فالله يدعوا عباده إلى التقرب إليه حتى وإن أذنبوا فهو أرحم بهم.

6. خاتمة:

1. لا نبالغ إذا قلنا بأن البحث في حجاجية المقتضى المعجمي للكلمة يعاني قصورا ملحوظا، إذ لا نكاد نجد كتابا يُقرِّبنا لهذا الموضوع ماعدا كتاب الحجاج في القرآن لعبد الله صولة، الذي كانت له مجهودات معترف بها، دون أن ننسى مجهودات ديكرود منذ 1983م، الذي تفلن لحجاجية الكلمة لكنّه لم يطل في هذا الموضوع،

بالإضافة إلى ظهور بعض المقالات التي تناولت حجاجية المعجم، وما زال الموضوع بحاجة إلى المزيد من البحث والتنقيب.

2. إن قضية المقتضى المعجمي منغرس في بنية اللغة، وما يجعل منها وظيفة حجاجية فعالة تؤدي بالمتلقي إلى الإذعان، والقبول بها دون رفض أو إنكار هو اشتراك ذلك الشيء بين المتكلم والمخاطب، فهو لا يخص متكلماً لوحده أو مخاطباً لوحده بل هو مشترك بينهما وهذا يعطيها قوة حجاجية عالية لا يمكن الانفلات منها إلا بالاعتناع والتسليم بها.

3. اختيار المفردة يتم من خلال انتقاءها من القائمة المعجمية التي تنتمي إليها الكلمة، وما تحمله من طاقة حجاجية تمهيدا لاستعمالها في سياقها المناسب الذي يبرهن عليها، خصوصاً ما يسمى بالمقتضى المعجمي الذي يعد الموجه لحجاجية الملفوظ نحو التسليم والإذعان.

7 الهوامش :

- ¹. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح ج ج)، ج 2، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990م، ص 228.
- ². إبراهيم انيس، عبد الحليم منتصر، محمد خلق الأحمد، المعجم الوسيط، ط2، ج 1، ط4، 2004م، مؤلف مجمع اللغة العربية، ص156/156.
- ³. الرازي مختار، الصحاح، مادة (ح ج ج)، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1967م، ص 122، 123.
- ⁴. طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998م، ص 226.
- ⁵. قدور عمران، البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني، دط، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2012م ص27.
- ⁶. محمد عبد، النص الحجاجي العربي. دراسة في وسائل الاقناع. مجلة الفصول، المكتبة الاسكندرية، ع:60، 2002م، ص44.
- ⁷. ابن منظور، لسان العرب، مادة (كلم)، ج12،، دار صادر، د ط، بيروت، لبنان، 1983، ص 524.
- ⁸. الزمخشري، المفصل في علم العربية، دط، دار الجيل، القاهرة، دت، ص6.
- ⁹. عبد الله، صولة الحجاج في القرآن، ط2، دار الفرابي، بيروت لبنان، 2007م، ص68.
- ¹⁰. ينظر: عبد الله، صولة الحجاج في القرآن، ص74.
- ¹¹. عبد الله، صولة الحجاج في القرآن، 74.
- ¹². عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم، 74.
- ¹³. الهاشمي العرضاوي وعز الدين النّاجح، دور المتمّمات العرفانية في بناء المعاجم الثنائية المدرسية، مجلة للمعجم المدرسي مادته وآلياته وصناعاته، ص169.
- ¹⁴. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، الدار البيضاء منتديات سور الأزيكية، ط1، 2006م، ص133.
- ¹⁵. الدبوسي الحنفي، المتوفى 430هـ، تقويم الأدلة في أصول الفقه، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ-2001م، ص135.
- ¹⁶. ينظر: عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم، ص 88.
- ¹⁷. عمر رتيبي، الاستراتيجية الحجاجية، المقاربات مجلة العلوم والمعرفة، ع:31، مج:2، مارس 2018، جامعة زيان عاشور، جلفة ص5.
- ¹⁸. شكري مبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، جامعة الآداب والفنون والعلوم الانسانية، تونس1،، ص 88.
- ¹⁹. المرجع نفسه، ص 73.
- ²⁰. كمال الزماني، حجاجية المقتضى المعجمي في الخطب السياسية للأمام علي رضي الله عنه، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج 11، ع:1، جامعة القرويين كلية اللغة العربية مراكش المغرب، 2019، ص 527.
- ²¹. المرجع نفسه، ص 528.

- ²² . الهاشمي العرضاوي وعز الدين النَّاجح، دور المتممات العرفانية في بناء المعاجم الثنائية المدرسية، مجلة للمعجم المدرسي مادته وآلياته وصناعاته، ص 169.
- ²³ . ينظر: عبد الله صولة الحجاج في القرآن، ص 72/71.
- ²⁴ . أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 1، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ص 58.
- ²⁵ . ابن منظور، لسان العرب، ص 21.
- ²⁶ . ابن منظور، لسان العرب، مادة (غفر)، ص 3273.
- ²⁷ . ينظر: بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان بن معلا اللويحق، دار السلام، ط 2، 2008م ص 842.
- ²⁸ . ينظر: المرجع نفسه، ص 846.
- ²⁹ . ينظر: بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 869.
- ³⁰ . تفسير البغوي معالم التنزيل، تح: محمد عبد الله النحر، مج 1، دار طيبة، ص 99.
- ³¹ . ينظر: ص 148.
- ³² . ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 373.
- ³³ . الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط 1، ص 186.
- ³⁴ . مسعود البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، تح: محمد عبد الله النحر وآخرون، ج 1، دار طيبة، الرياض، 1409 ص 95.
- ³⁵ . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 2329.
- ³⁶ . الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 112.
- ³⁷ . عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان بن معلا اللويحق، ط 2، دار السلام، المملكة العربية السعودية، 2002م، ص 771.
- ³⁸ . بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 367..
- ³⁹ . ينظر: الطبري، ص 483.
- ⁴⁰ . المصدر نفسه، ص 485.
- ⁴¹ . الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: يشار عواد المعروف وعصام فارس الحرساني، مج 3، ط 1، مؤسسة الرسالة، 1994م، بيروت لبنان، ص 483.
- ⁴² . ينظر: بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 73.
- ⁴³ . ابن منظور، لسان العرب، ج 2، مادة (رحم)، ص 230.
- ⁴⁴ . أبي القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ج 1، مكتبة نزار مصطفى الباز، ص 254.
- ⁴⁵ . عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 976.
- ⁴⁶ . ينظر: عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 658.
- ⁴⁷ . ينظر: عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 686.